

## عظمة القرآن وفضله

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل  
فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وعلى التابعين لهم باحسان وسلم تسلیما  
كثيرا اما بعد فيا عباد الله يا امة محمد رسول الله اتقوا الله عز وجل واشكروا نعمته على - 00:00:28  
عليكم ان انزل عليكم كتابا مهينا مصدقا لما بين يديه من الكتاب. كتاب كريم انزله الله تعالى نورا تستبررون به وعلما تهتدون به  
ودليلا تستندون اليه في عقيدتكم وفي عبادتكم وفي اعمالكم وفي اخلاقكم كما قال الله - 00:00:58

الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهانا من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة  
منه وفضل وبهديهم اليه مستقيما نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المؤمنين بالله المعتصمين به التالين - 00:01:30  
لكتابه حق تلاوته انه كتاب مبارك في تلاوته. مبارك في منهجه. مبارك في اثاره. صادق في اخباره عادل في احكامه كما قال الله عز  
وجل كتاب انزلناه اليك مبارك وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال فلا - 00:02:03

اطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. وقال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز  
الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد - 00:02:37  
كتاب تبيان لكل شيء كما قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فما امن شيء يحتاجه الناس في معادهم ومعاشهم الا بينه  
كتاب الله عز وجل اما بالتصريح واما بالاشارة والتلويح - 00:03:03

والآيات في بيان عظمة القرآن وفضله كثيرة معلومة. اما الاحاديث فمن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:03:31

رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي  
يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران اخرجه - 00:03:51

البخاري ومسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل يعني  
يعني الترجم ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - 00:04:15  
متفق عليه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من القرآن فله حسنة والحسنة  
بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف - 00:04:45

حرف ولا حرف وميم حرف. رواه الترمذى وصححه بعضهم موقوفا وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا القرآن  
مأدبة الله فاقبلوا مأدبتكم ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين. والنور المبين والشفاء - 00:05:05

والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعبد ولا يعود لا يقوم ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق من كثرة الترداد.  
اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - 00:05:35  
ولا منحرف وميم حرف رواه الحكم ايها الاخوة المسلمين ان كتاب الله عز وجل الذي نزل به جبريل على قلب محمد صلى الله عليه  
 وسلم لاعظم كتاب انزله الله ان الله ارسل به افضل الملائكة وانزله على افضل البشر لذلك يجب علينا العناية - 00:06:05  
يجب علينا ان نعظم لفظا ومعنى وعملنا ولقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لابي سعيد ابن المعلى لاعلمك اعظم سورة

في قرآن يعني الفاتحة الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن الذي اوتته - 00:06:35

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابها اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. يعني السحرة -

00:07:04

رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان رواه مسلم وصح عنه صلى الله عليه وسلم في اية الكرسي ان من قرأها في ليلة لم يزل عليه - 00:07:34

من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. واية الكرسي هي قوله تعالى الله لا لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذل - 00:07:56

يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا ما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم اما قوله تعالى لا اكره في الدين فليست من اية الكرسي لأن اية الكرسي اية - 00:08:16  
اذا ولها ينبغي ينبغي لكل انسان ان يحرص على قراءتها في كل ليلة. لانه اذا قرأها لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وما اصاب الناس من المصائب العظيمة في - 00:08:47

هذا الوقت مما يقولون انه سحر ومس وشياطين. فانما هو بسبب اعراضهم عن الاوراد الشرعية التي يحميهم الله بها. ولهذا ينبغي للانسان ان يحافظ على الاوراد الواردة عن النبي - 00:09:09

صلى الله عليه وسلم وقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين قد اوتتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتته - 00:09:29

اخوجه مسلم وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتر انزلت الليلة لم يرى مثلهن قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم - 00:09:53

النبي صلى الله عليه وسلم عقبة ابن عامر ان يقرأ بهما ثم قال ما سأله سائل بمثلها ولا استعاد مستعيذ بمثلها اخرجه النسائي هذه احاديث قليلة مما ورد في في فضل القرآن وفي فضل بعض السور والآيات. فيما عبادي - 00:10:13  
الله اغتنموا هذه الفرصة واكتروا من قراءة القرآن وتعاهدوه كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده له واشد تفلتا من الابل في - 00:10:43

عقولها متفق عليه ثم اتلوا القرآن حق تلاوته اتلوه عملا صدقوا اخباره واعتبروا بقصصه وامتنعوا اوامرها وانزجروا عن نواهيه لتناولوا بركته. وتسألوا باثاره. اذا سمعتم الله يقول وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبدوا الله مخلصين له الدين. لا تراءوا في عباداتكم - 00:11:03

لا تسمعوا بها لا تقصدوا بها الا وجه الله فان الخلق والله لن ينفعوكم ولن يضركم اعبدوا الله مخلصين له الدين. اذا سمعتم الله يقول فامنوا بالله ورسوله النبي الامي. الذي يؤمن - 00:11:37

الله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. فامنوا بالله ورسوله واتبعوا رسوله صلى الله عليه وسلم الذي يؤمن بالله وكلماته اذا سمعتم الله يقول واقيموا الصلاة واتوا الزكوة وارکعوا مع الراكعين. فاقيموا الصلاة - 00:11:57

بها مستقيمة تامة بحسب استطاعتكم. ومن المعلوم ان الانسان لا يمكنه ان يأتي بها من مستقيمة تامة حتى يتعلمها من افواه العلماء او من الكتب المصنفة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من علماء موثقين - 00:12:22

واذا سمعتم وارکعوا مع الراكعين فارکعوا مع الراكعين في المساجد جماعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك اذا سمعتم الله يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قول - 00:12:47

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصوموا شهر رمضان كما امركم الله اذا سمعتم الله يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فحجوا البيت اذا استطعتم اليه سبيلا - 00:13:09

الى اذا سمعتم الله يقول ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فايقنا بقلوبكم ان التمسك بالقرآن اقوم طريق واضح منهج واهتدوا بهديك واتبعوا واتبعوه لعلكم تهتدون. اذا سمعتم الله يقول ولا تأكلوا اموالكم - 00:13:35

بالباطل وتذلوها بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانت تعلمون فاجتنبوا اكل المال بالباطل وهو اخذ المال بغير حق.

اما اما بطريق محرم لحق واما بطريق محرم بحق عباد الله - 00:14:00

فلا تأكلوا المال بالباطل وان حكم بها القاضي لكم وانت تعلمون انه لا حق لكم فيها فان القاضي لن ينجيكم من عذاب الله اذا سمعتم الله يقول ولا تنبذوا بالألقاب فلا يغير بعضكم بعضا. اذا سمعتم الله يقول يا - 00:14:25

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكونوا ان خيرا منهم فلا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء اذا سمعتم الله يقول ولا يغتب بعضكم - 00:14:49

بعضكم بعضا فتجنبوا الغيبة اذا سمعتم الله يقول واحل الله البيع وحرم الربا فاجتنبوا اذا وهكذا بقية اوامر القرآن ونواهيه. فلن تتلو القرآن حق تلاوته الا باقامة الفاظه وتصديق اخباره واتباع احكامه على ما اراد الله عز وجل - 00:15:09

اسأل الله تعالى في مقامي هذا ان يجعلني واياكم من يتلذون حق تلاوته اللهم اجعلنا من يتلذون كتابك حق تلاوته. اللهم اجعله قائدنا الى رضوانك والجنة. اللهم اجعله انيسنا في قبورنا ونورنا في حشرنا. انك على كل شيء قادر. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - 00:15:36

ولم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد في الآخرة والاولى وشهاد ان محمدا عبد ورسوله المصطفى وخليله المجتبى صلى الله عليه - 00:16:04

وعلى الله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيما عباد الله ان من اسباب العمل بالقرآن ان يحفظه القرآن ان يحفظ الانسان كتاب الله في صغره ولهذا فاني احثكم ان تحثوا ابناءكم وبناتكم - 00:16:32

على حفظ القرآن من الصغر وما احسن ان تحثوهم على اللحاق بحلقات القرآن في في بيوت الله عز وجل لما في ذلك من محبة من محبة النّشء لبيوت الله عز وجل وحفظهم لكتاب الله وانت اذا اعتموهم على - 00:17:00

فانكم مأجورون على هذا تدخلون في قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لان من اعan على خير فهو كفاعله وتوذدون امانة الله في رعاية اولادكم من بنين وبنات. وكذلك اذا ساهمتم باموالكم في مساعدة - 00:17:24

حلقات القرآن الكريم فانكم تدخلون في عموم قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لان في ارتاد لان في ارفاد هذه الحلقات اعانا على على حفظ كتاب الله عز - 00:17:49

عز وجل ومن اعan على خير ففاعله وما من شك ان من افضل ما تبذل فيه الاموال الاعانة على حفظ كتاب الله عز وجل ايها الاخوة ان كتاب الله عز وجل مقروء اما من المصاحف واما من القلوب في الحفظ. وكل من - 00:18:09

هما حكم اما ما يتلى من المصاحف فانه لا يجوز للانسان ان يقرأ كتاب الله ان يمس كتاب الله الا وهو هو ظاهر من الحديثين الاصغر والاكبر فلا جنابة عليه ولا حدث اصغر. واذا كان يريد ان يقرأ - 00:18:35

عليه حدث اصغر فان بامكانه ان يمس القرآن من من وراء حائل اما ان يجعل بينه وبينه منديلا او قفازين او ما اشبه ذلك ولا يحل له ان يمس ان يمس المصحف مباشرة لان في كتاب عمرو ابن - 00:18:55

حزم الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم له والذي تلقته الامة بالقبول ان لا يمس القرآن الا المراد بالطاهر الطاهر من الحديث الاكبر والاصغر لقول الله تبارك وتعالى حين امر بالوضوء - 00:19:15

والغسل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم به. ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم لعلكم تشكون ولقول الله تعالى فاعتلزوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرون فاذا تطهرون - 00:19:35

فأتوههن من حيث امركم الله واما من حمله من العلماء على ان المراد بالطاهر هو المؤمن فبعيد جدا لانه لا يعرف من لا يعرف في الكتاب والسنة التعبير عن المؤمن بالطاهر. واذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول المؤمن فانه لا - 00:19:57

دون ان يعدل الى الى اللفظ المحتمل عن لفظ واضح بين لهذا نقول لا يجوز للانسان ان يمس المصحف الا وهو ظاهر من الحديث  
الاصغر والاكبر واما تلاوته عن ظهر قلب فانه لا يجوز للجنب ان يقرأه - 00:20:21

بل عليه ان يغتسل قبل ان يقرأه فلا يقرأ وردا ولا يقرأ تلاوة للثواب ولا تلاوة للتحفظ حتى يغتسل من الجنابة واما المرأة الحائض فان  
للعلماء في ذلك اقوالا منها انه لا يجوز للحائض ان تقرأ - 00:20:43

القرآن للثواب ولا للحفظ ولا للورد حتى تطهر. ومنها انه يجوز للمرأة الحائض ان تقرأ ما احتاجت اليه من القرآن اما للورد واما  
للحفظ واما للتعلم واما للتعليم واما واما للثواب فلا - 00:21:03

والقول الثالث انه لا يجوز انه يجوز للحائض ان تقرأ القرآن بكل حال ولكن القول الوسط هو الاقرب الى الصواب وهي ان الحائض لا  
تقرأ القرآن للثواب ولكن تقرأ للحفظ - 00:21:27

وللورد وللتعلم وللتلاوة لذك حاجة والاحاديث الواردة في منع الحائض من من قراءة في القرآن فيها نظر فاتقوا الله عباد الله  
وتعاونوا على البر والتقوى واستعينوا الله تعالى على اعمالكم - 00:21:46

وافهموا احكام دينكم حتى تبعدوا الله على بصيرة. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم  
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله فعليكم بالجماعة فان يد الله على - 00:22:08

جماعة ومن شذ في النار واکثروا من الصلاة والسلام على سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى امركم بالصلاۃ  
والسلام عليه. قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - 00:22:28

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا  
وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرته - 00:22:48

اللهم اجعلنا من اولى الناس به اللهم اسكننا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان علي افضل اتباع المرسلين - 00:23:08

اللهم ارض عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم بحسنان الى يوم الدين. اللهم اجعلنا من التابعين لهم بحسنان يا رب العالمين ربنا  
اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:23:33

ربنا انك رءوف رحيم اللهم اصلاح المسلمين ولاد امورهم. اللهم اصلاح للمسلمين ولاد امورهم. اللهم اصلاح للمسلمين ولاد امورهم  
صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين. اللهم اجعل قلوبهم مؤتلفة على الحق. اللهم اجعلهم متعاونين على البر - 00:23:53

والتفوى لله اصلاح ذات بينهم يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولكافة المسلمين من كل فاستغفروه انه هو  
الغفور الرحيم - 00:24:18